



## إحاطة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن

السيد مارتن غريفيث إلى مجلس الأمن

كما تلاها في 18 توز/يوليو 2019

السيد الرئيس شكرى جزيلا

أود أن أشكركم على إتاحة هذه الفرصة لي لكي أقدم إحاطتي أمام المجلس حول آخر مستجدات عملية السلام في اليمن. منذ أن قدّمت الإحاطة السابقة أمام هذا المجلس تشرفت بلقاء وزراء وبارئ المسؤولين المعنيين بملف اليمن في العديد من البلدان والعواصم. حيث شعرت بالاطمئنان في كل لقاء وبالرغبة الجماعية لرؤيه تقدّم نحو حلّ سياسي وسرعة. إن إجماع المجتمع الدولي يعكس بالطبع سيدى الرئيس نفس الإجماع الذي نراه ونعتز به في هذا المجلس.

لقد أتعجبت بصورة مماثلة خلال هذه الزيارات بالتقدير المشترك في أن يكون الحلّ السياسي في الصدارة. لقد كان كل من تحدث إلىه واضحًا حول فكرة أن التقدم في تحقيق أهداف اتفاق استكهولم الذي تم التوصل إليه في كانون الأول/ديسمبر الماضي أمر حاسم بالنسبة لفرض المفاوضات السياسية لإنهاء الحرب والحدّية هي محور هذه الأهداف بالطبع.

ان طرينا إلى الأمم واضح ومدعوم بالإجماع الدولي: تنفيذ اتفاق الحديدة ومن خلال هذه التجربة وهذا السجل الشراك الأطراف بسرعة في التسوية التي يعرف الجميع الخطوط العريضة لها.

أود أن أضيف سيدى الرئيس قبل أن أنتقل للحديث عن الحقائق على أرض الواقع عنصرين لها أهمية جوهرية في هذا السياق. الأول وبالتأكيد هو أهم هذه العناصر هو الوضع الإنساني السيء والمتدهور الذي سوف تسمعون عنه من زميلي مارك لوکوك ودایفید بیسلی. والثاني هو الاحتمال الخيف للحرب في المنطقة. لقد وجدت عند كل الذين قابلتهم رغبة قوية لإبعاد اليمن عن أي صراع من هذا القبيل إذا حدث وهذه رغبة اتفق معها بشدة.

تشرفت بمقابلة الرئيس هادي في الرياض الأسبوع الماضي وكانت فرصة لي لتجديد التزامي بالقضية التي تشاركتها وهي إعادة اليمن إلى سلام حددته قرارات هذا المجلس بما في ذلك القرار رقم 2216. وقد عدت للتو من زيارة إلى صنعاء حيث تمكّنت من مناقشة الطرق للمضي قدماً في تنفيذ اتفاقية ستوكهولم وكذلك العملية السياسية.

## السيد الرئيس

نحن نواجه لحظة حاسمة حول مصير هذه الحرب ونحن بحاجة إلى التفكير الان في الحقائق والفرص التي تحدّد فرصنا في التحرك نحو السلام.

أولاً إعادة نشر بعض قوات التحالف في أجزاء من اليمن. كما أكد كبار مسؤولي التحالف بأن هذا الاجراء يهدف إلى وضع "السلام أولاً" في قلب جهودهم لاستعادة السلام والاستقرار في اليمن وهذا تذكير بالرأي الذي تم التعبير عنه بالفعل الذي يقول ان السلام سيأتي على خلفية الوعود التي تم التعهد بها في ستوكهولم والتي تم الوفاء بها الان.

ثانياً ان الحديّدة كما قلت هي محور هذه البوابة نحو العملية السياسية. وإنه من دواعي سروري البالغ أن أهني الطرفين اللذين حققت اجتماعاتهما برعاية زميلي الجنرال مايكل لويسغارد هذا الأسبوع نجاحاً ملحوظاً. حيث عقد الاجتماع كما أشار مايكل في عرض البحر الأحمر واتفق الطرفان اللذان اجتمعا على مدار يومين - وهو الاجتماع الأول المشترك لهما - سيدى الرئيس منذ شباط/فبراير على التفاصيل التشغيلية لجميع عمليات إعادة الانتشار المشار إليها في محادثتنا في ستوكهولم. ان هذا إنجاز مهم وإشارة مشجعة للتقدم. بالرغم من ذلك لا تزال هناك عقبة رئيسية ألا وهي الاتفاق على قوات الأمن المحلية بشكل خاص وكذلك الاهتمام بقضية الإيرادات. حيث ستتطلب هذه القضايا عملاً شاقاً ومرهونة واقتناعاً - كما كان الحال في اتفاقية ستوكهولم - بأن أي حل هو حل مؤقت لأن الحل الأكثر ديمومة يمكن في الاتفاques الشاملة التي سيتم التفاوض عليها بين الطرفين فيما بعد. سأضع حمودي مع الطرفين في الأسابيع المقبلة للتوصل إلى اتفاق لإرضاء الطرفين وأدعو جميع الأطراف إلى حشد الإرادة السياسية اللازمة لتحقيق ذلك بأقصى سرعة .

أغتنم هذه الفرصة لأنّكر الجنرال لويسغارد على زمالته ومثابرته وحكمته حيث عملت بعثته بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة تحت قيادته كمحكم موثوق وفعال ونزيه حيث ساهمت البعثة بشكل كبير في عملية السلام.

سيسمح التقدم في الحديدة للأطراف بالعمل سوياً سواء في المراقبة الثلاثية أو فيما يتعلق بتحصيل الإيرادات أو في التقييمات المشتركة لانتهاكات وقف إطلاق النار المحمّلة.

بالطبع آمل أن يسمح لنا التقدم في الحديدة أخيراً بالتركيز على العملية السياسية وآمل أن نرى ذلك قبل نهاية هذا الصيف. في الواقع كما لاحظنا من قبل ليس لدى اليمن وقت يضيعه.

ثالثاً لاحظنا في تعز تقدماً محدوداً في افتتاح تعز نحو الحياة المدنية ووصول المساعدات الإنسانية. الإشارة الأولى لذلك كانت في المجتمعات الأخيرة حول احتلال فتح معبر إنساني واحد. سنبحث هذه الفرصة مع اللجنة المعنية بتعز التي تشكلت في ستوكهولم وكيف يمكننا الاستفادة منها لصالح هذه المدينة التي تتوق إلى الأمن والسلام والاستقرار أكثر من أي شيء آخر. آمل أن تستفيد تعز من دعم المبادرات المجتمعية التي يقوم بها المجتمع المحلي لسد فجوات الحرب حيث لدى المجموعات النسائية في تعز تاريخاً متميزاً في هذا المجال. آمل أن نتمكن جميعاً من الاستفادة من مثالمهم.

## السيد الرئيس

لا تزال هناك تحديات . لقد شعرنا جميعاً بالفزع إزاء إعلان الأسبوع الماضي في صنعاء عن فرض أحكام بالإعدام على 30 سجينًا. ان الأمين العام كما نعلم جميعاً يعترض على عقوبة الإعدام في جميع الظروف. إن الأحكام الصادرة ضدهم الآن هي قيد الاستئناف وقد حثت على اتباع الإجراءات القانونية الواجبة والرأفة في نهاية المطاف بروح من الإنسانية.

كما أنتي أشعر بالقلق من أن المشهد السياسي والأمني في اليمن - سواء على الخطوط الأمامية أو في مناطق أخرى - حيث أصبح مجزأً بشكل متزايد. ومع استمرار الحرب، هناك خطر كبير من أنه سيكون هناك المزيد من التوترات وأنه سيكون من الصعب على نحو متزايد التوفيق بين هذه التوترات وحلها كلما استمرت هذه الحرب.

هناك أيضاً أعمال مسيرة من الاستفزازات السياسية والعسكرية التي من شأنها أن تعيق عملية السلام.

بالرغم من أن وقف إطلاق النار في الحديدة مستمر على نطاق واسع إلا أن العمليات العسكرية كما ذكرنا مراراً وتكراراً استمرت في عدة خطوط أمامية أخرى وكذلك على حدود اليمن من الشمال مع المملكة العربية السعودية. أشعر بالقلق بشكل خاص من الهجمات المسيرة من قبل أنصار الله على البنية التحتية المدنية في المملكة العربية السعودية .

## السيد الرئيس

ان اليمن بالقرب من الخطوط الأمامية لمسألة محملة ناجمة عن التوترات في المنطقة وليس من مصلحة اليمن أن يتم جرها إلى حرب إقليمية. يجب على جميع الأطراف أن تكف عن أي إجراءات من شأنها ان تأخذ اليمن في هذا الاتجاه. نحتاج إلى منع ذلك لتخفيض التوترات الإقليمية وإيقاف الأرواح وإعطاء اليمن فرصة للسلام بدلاً من حرب موسعة. سيدى الرئيس علينا ان نرى خفضاً للتصعيد الان ذا أردننا تحقيق هذه الطموحات.

## أخيراً السيد الرئيس

لا أستطيع التوقف عن التفكير أن اليمن يقترب من نهاية حربه. أعلم أنتي غالباً ما اتهم بالتفاؤل. أنا أقر بهذه التهمة بكل سرور. لكن لم أكن أنا من قال ذلك بل مسؤول كبير وحكيم جداً في المنطقة حيث قال مؤخراً إن هذه الحرب يمكن أن تنتهي هذا العام. أعتبر ذلك بمثابة توجيه وآمل اليوم أن أكون قد تمكنت من مشاركة آرائي فيما يتعلق بكيفية البدء في تحقيق هذا التطلع.

شكراً سيد الرئيس.